مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية

اسم المقال: أثر خصائص الشركة في إدارة الأرباح (دراسة تجريبية على شركات المالية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية)
اسم الكاتب: د. لطيف زيود، د. باسل نصار، رنا صقور
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/6055
تاريخ الاسترداد: 2026/11/03 14:57 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية – ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

The Impact of Firm Characteristics on Earnings Management (An Empirical Study on Financial Companies Listed in the Damascus Securities Exchange)

Dr. Latif Zayod*
Dr. Basel Nassar **
Rana Sakour***

(Received 4 / 2 / 2024. Accepted 25 / 6 / 2024)

□ ABSTRACT □

The study aimed to determine the degree of earnings management practices of financial companies listed on the Damascus Securities Exchange, as well as to test the impact of company characteristics such as profitability, size, and leverage on earnings management measured by the Miller ratio (2007).

To achieve these goals, secondary data from the annual financial reports of financial companies listed on the Damascus Securities Exchange were used (totaling 21 companies), available on the official website of the market. The study sample included traditional banks (11 banks after excluding Islamic banks) and 6 insurance companies, during the period from 2016 to 2022, with a total of 119 observations, analyzed using SPSS 20 software.

The study revealed that all observations of financial companies listed on the Damascus Securities Exchange engaged in earnings management during the study period, and the results indicated no statistically significant impact of company characteristics such as profitability, size, and leverage on earnings management.

Keywords: Earnings management, profitability, Firm size, leverage, financial companies.

Copyright **:**Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

*Professor–Department Of Accounting– Faculty Of Economics– Tishreen University– Lattakia– Syria. Latif.Zayoud@Tishreen.Edu.Sy

**Associate Professor - Department Of Accounting– Faculty Of Economics– Tishreen University– Lattakia– Syria. Basel.Nassar@Tishreen.Edu.Sy

***Postgraduate - Department Of Accounting- Faculty Of Economics-Tishreen University- Lattakia-Syria. Ranasaqor@Gmail.Com

أثر خصائص الشركة في إدارة الأرباح
(دراسة تجريبية على الشركات المالية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية)

الدكتور لطيف زيود *
الدكتور باسل نصار **
رنا صقور ***

(تاريخ الإيداع 4 / 2 / 2024. قُبِل للنشر في 25 / 6 / 2024)

□ ملخّص □

هدفت الدراسة إلى تحديد درجة ممارسة الشركات المالية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية لإدارة الأرباح، فضلاً عن إجراء اختبار لمعرفة أثر خصائص الشركة المتمثلة بربحية الشركة والحجم والرافعة المالية في إدارة الأرباح مقاسة بنسبة ميلر (2007).

لتحقيق هذه الأهداف تم استخدام البيانات الثانوية من التقارير المالية السنوية للشركات المالية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية (البالغ عددها21 شركة) والمتوافرة على الموقع الرسمي للسوق، واشتملت عينة الدراسة على المصارف التقليدية والبالغ عددها (11) مصرفاً بعد استبعاد المصارف الإسلامية و(6) شركات تأمين، خلال الفترة الممتدة من عام 2016 وحتى عام 2022، بمجموع مشاهدات بلغ (119) مشاهدة، وتمّ تحليلها بالاعتماد على برنامج SPSS 20.

توصلت الدراسة إلى أن جميع المشاهدات للشركات المالية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية قد مارست إدارة الأرباح خلال فترة الدراسة، كما أثبتت نتائج الاختبار عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية لخصائص الشركة المتمثلة بربحية الشركة وحجمها والرافعة المالية في إدارة الأرباح.

الكلمات المفتاحية: إدارة الأرباح، الربحية، حجم الشركة، الرافعة المالية، الشركات المالية.

حقوق النشر : مجلة جامعة تشرين- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

* أستاذ - قسم المحاسبة- كلية الاقتصاد- جامعة تشرين- اللاذقية- سورية. Latif.zayoud@tishreen.edu.sy
** أستاذ مساعد- قسم المحاسبة- كلية الاقتصاد- جامعة تشرين- اللاذقية- سورية. Basel.nassar@tishreen.edu.sy
*** طالبة دراسات عليا (دكتوراه)- قسم المحاسبة- كلية الاقتصاد- جامعة تشرين- اللاذقية- سورية. ranasaqor@gmail.com

مقدمة:

تعد التقارير المالية مصدراً هاماً يزود أصحاب المصلحة بالمعلومات عن أداء الشركة (Naue et. al.,2023). تُلزَم الشركات بإعداد تقاريرها المالية وفق المعايير الدولية التي تمنح الإدارة مرونة واسعة، إذ تفاضل الشركات بين مجموعة من السياسات والطرق المحاسبية البديلة، الأمر الذي يتيح لها إمكانية التلاعب بنتائج أعمالها، وهذا ما يعرف بظاهرة إدارة الأرباح (حميدات وآخرون، 2018).

تسهم إدارة الأرباح في تخفيض مصداقية وموثوقية المعلومات المالية، الأمر الذي ينعكس سلباً على دقة القرارات الاستثمارية المتخذة من قبل مستخدمي المعلومات المحاسبية (Syaputura، 2022؛ Chairiah، 2022)، وقد أوضحت مجموعةٌ من الدراسات السابقة، أنَّ مستوى إدارة الأرباح، يتأثر بمجموعة من العوامل، من بينها: مدى التزام هذه الشركات بقواعد الحوكمة، فضلاً عن تأثرها بخصائص الشركات، ولاسيما حجم الشركة وربحيتها والرافعة المالية لها(Bassiouny et al.، 2016؛ Alareen، 2018؛ حاتم وآخرون، 2021؛ Gozali et. al.، 2021؛ Hutauruk, et.al.، 2022).

فقد بينت دراستا (Hutauruk, et. al، 2022) و(Syaputra، 2022)، أنَّ العلاقة بين إدارة الأرباح وحجم الشركة علاقة طردية، فكلما ازداد حجم الشركة، كلما ازداد مستوى إدارة أرباحها، أي أنَّ الشركات الكبيرة لديها حافزاً أكبر لممارسة إدارة الأرباح، لأنها تتحمل تكاليف سياسية أكبر، كتكاليف الالتزام بالمشاركة في المشاريع التنموية والاجتماعية التي من شأنها مساعدة محدودي الدخل والمساهمة في تخفيف نسبة البطالة عن طريق تشغيل نسبة من الموارد البشرية المتوافرة في سوق العمل(النعاس، 2014)، بالمقابل، فقد توصلت دراسة (Fitri and Hakim، 2021) إلى وجود علاقة عكسية بينهما، أي أنه كلما ازداد حجم الشركة، انخفض مستوى إدارة الأرباح، وفي حين، أوضحت دراسة (Bassiouny et al.، 2016) عدم وجود أي أثر بينهما.

كذلك الأمر، تعد ربحية الشركة عاملاً مؤثراً في إدارة الأرباح، وهذا ما توصلت إليه دراسة (Syaputra، 2022) التي بيَّنت وجود علاقة طردية بينهما، فكلما زادت ربحية الشركة، زادت إمكانية الشركة في ممارسة إدارة الأرباح، إذ تتأثر إدارة الأرباح بالأرباح المحققة والمتوقعة للشركة، فكلما كانت الفجوة بين الأرباح المحققة والأرباح المتوقعة كبيرة، كلما حاولت الإدارة الوصول إلى الأرباح المستهدفة من خلال إدارة الأرباح (Moses, 1987)، بينما وجدت دراسة (Fitri **and** Hakim، 2021) أنه لا يوجد أي أثر بينهما.

علاوة على ما سبق، تعد الرافعة المالية عاملاً مؤثراً في ممارسة إدارة الأرباح، وهذا ما أوضحته دراسة (**Bassiouny et al**، 2016)، إذ بيَّنت أنَّ العلاقة بين الرافعة المالية وإدارة الأرباح علاقةٌ طردية، فكلما زادت نسبة الرافعة المالية، كلما زاد عبء تكاليف الديون التي يجب أن تدفعها الشركة، وهذا بدوره يؤثر على الربحية التي تحققها الشركة، لأنَّ جزءاً من الأرباح، سيستخدم لسداد فوائد القروض (Ariyani et. al.، 2018)، بالمقابل، قد تُعرِّضُ القروض الشركة لمخاطر عالية التي تتمثل في تخفيض قدرة الشركة على سداد الديون وخدماتها، وقد يقلل من إمكانية تغطية الديون بالأصول المتوافرة، مما قد يدفع الشركة لممارسة إدارة الأرباح (Fadlli، 2020)، بالمقابل، فقد توصلت دراستا (Naue et. al، 2023) و(علي وآخرون، 2023) أن العلاقة بينهما عكسية، بمعنى كلما زادت الرافعة المالية، كلما انخفضت إدارة الأرباح، وفي حين، أظهرت دراسة(**Jaunanda and Oktaviyanti**، 2023) عدم وجود أثرٍ بينهما.

استناداً إلى ما سبق وبسبب اختلاف وتباين نتائج الدراسات السابقة حول أثر بعض خصائص الشركة مثل الربحية والحجم والرافعة المالية في إدارة الأرباح، الأمر الذي يدفع الباحث لإعادة اختبار أثر هذه المتغيرات المستقلة عينها في إدارة الأرباح للشركات المالية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية بهدف تقديم دليلٍ تجريبي آخر من البيئة السورية.

الدراسات السابقة:

1. **دراسة Bassiouny et al. (2016) بعنوان:**

The impact of firm characteristics on earnings management: an empirical study on the listed firms in Egypt.

أثر خصائص الشركة في إدارة الأرباح: دراسة تجريبية على الشركات المدرجة في مصر.

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أثر خصائص الشركة ممثلة بحجم الشركة والرافعة المالية وعمر الشركة وجودة التدقيق في إدارة الأرباح مقاساً بنموذج المستحقات الاختيارية في الشركات المدرجة في مصر بينما تم قياس حجم الشركة باللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول، والرافعة المالية بنسبة إجمالي الديون إلى إجمالي الأصول، وعمر الشركة بلوغاريتم عدد السنوات منذ تأسيس الشركة، وجودة التدقيق اعتبر متغيراً وهمياً إذ يأخذ القيمة (1) إذا كانت شركة التدقيق من الشركات الأربع الكبار ويأخذ القيمة (0) بخلاف ذلك. شملت عينة الدراسة (60) شركة من الشركات المدرجة في بورصة مصر خلال الفترة من 2007 الى2011 بعد استبعاد المصارف وشركات التأمين.

توصلت الدراسة وجود علاقة طردية كبيرة بين الرافعة المالية للشركات وإدارة الأرباح، بينما المتغيرات الأخرى كحجم الشركة وعمر الشركة وجودة التدقيق فقد كان لها علاقة ضعيفة بإدارة الأرباح.

2. دراسة Alareen (2018) بعنوان:

The impact of firm-specific characteristics on earnings management: evidence from GCC countries.

أثر الخصائص الخاصة بالشركة في إدارة الأرباح: الأدلة من دول مجلس التعاون الخليجي.

هدفت هذه الدراسة الى تحديد فيما إذا كانت الشركات المدرجة في دول مجلس التعاون الخليجي تمارس إدارة الأرباح، وفضلاً عن تحديد أثر مجموعة من الخصائص الخاصة بالشركات مثل حجم الشركة، والرافعة المالية، وخسائر الشركة في ممارسات إدارة الأرباح. تم قياس إدارة الأرباح من خلال نموذج المستحقات الاختيارية، وحجم الشركة باللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول، والرافعة المالية بنسبة إجمالي الديون إلى إجمالي الأصول وخسائر الشركة اعتبر متغيراً وهمياً يأخذ القيمة (1) إذا حققت الشركة خسائر في حين يأخذ القيمة (0) إذا حققت الشركة أرباح. تكونت عينة الدراسة من (332) شركة مدرجة خلال الفترة من 2010– 2015، تم إجراء التحليل الإحصائي لكل دولة على حدة للحصول على نتائج أكثر دقة.

توصلت الدراسة الى أن الشركات في دول مجلس التعاون الخليجي تمارس أنشطة إدارة الأرباح باستثناء عُمان، كما بينت النتائج الى أن حجم الشركة والرافعة المالية لهما تأثير ضئيل في ممارسات إدارة الأرباح في دول مجلس التعاون الخليجي.

3. دراسة Fitri and Hakim (2021) بعنوان:

Determinants of earning management at Indonesia's coal mining companies.

محددات إدارة الأرباح في شركات مناجم الفحم الأندونيسية.

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل محددات إدارة الأرباح على أساس الربحية وحجم الشركة والملكية المؤسسية ولجنة التدقيق في شركات قطاع المناجم في اندونيسيا. تألفت عينة الدراسة من (9) شركات مناجم فحم مدرجة في سوق الأوراق المالية الأندونيسي خلال الفترة الممتدة من 2014 حتى 2019، وبلغت عدد المشاهدات (54) مشاهدة، تم قياس إدارة الأرباح من خلال نموذج المستحقات الاختيارية باستخدام نموذج جونز المعدل، والربحية بنسبة صافي الدخل إلى إجمالي الأصول، وحجم الشركة باللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول، والملكية المؤسسية بنسبة الأسهم المملوكة من قبل المؤسسين إلى إجمالي الأسهم المتداولة، ولجنة التدقيق بعدد أعضائها، وتم استخدام برنامج Eviews 10 لتحليل البيانات.

أوضحت الدراسة أن حجم الشركة ولجنة التدقيق لهما تأثير سلبي في إدارة الأرباح أما الملكية المؤسسية لها تأثير ايجابي في إدارة الأرباح، علاوة على ذلك فإن الربحية لا تؤثر في إدارة الأرباح.

4. دراسة حاتم وآخرون (2021) بعنوان:

أثر الخصائص التنظيمية للمصارف في جودة الأرباح المحاسبية: دراسة تجريبية على المصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

هدفت هذه الدراسة الى بيان أثر الخصائص التنظيمية المتمثلة في حجم الشركة وربحيتها والرافعة المالية على جودة الأرباح المحاسبية، والكشف عن ممارسات ادارة الأرباح في المصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، معتمدةً على نموذج جونز المعدل من قبل .Dechow et al (1995) في الكشف عن هذه الممارسات، وتم قياس حجم الشركة باللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول، والربحية بنسبة صافي الدخل إلى إجمالي الأصول، والرافعة المالية بنسبة إجمالي الديون إلى إجمالي الأصول.

لتحقيق هذه الأهداف تم استخدام البيانات الثانوية المنشورة في التقارير المالية للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، والبالغ عددها (14) مصرف، واشتملت عينة الدراسة على المصارف التقليدية والبالغ عددها (11) مصرف وذلك بعد استبعاد المصارف الاسلامية، وقد تمت الدراسة خلال الفترة الممتدة من 2018-2015.

أظهرت نتائج الدراسة بأن 80% من المشاهدات للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية قد مارست ادارة الأرباح خلال فترة الدراسة، كما توصلت الدراسة الى عدم وجود تأثير ذو دلالة إحصائية للخصائص التنظيمية في جودة الأرباح.

5. دراسة Hutauruk, et.al. (2022) بعنوان :

The factors impact on earnings management on Indonesia mining company.

العوامل المؤثرة في إدارة الأرباح في شركات التعدين الأندونيسية.

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أثر كل من الحجم والعمر والربحية والرافعة المالية في إدارة الأرباح. تكون مجتمع الدراسة من شركات التعدين المدرجة في سوق الأوراق المالية الأندونيسية البالغ عددها (48) شركة بينما بلغت عينة الدراسة (20) شركة تعدين فقط خلال الفترة 2018-2021 وقد تم استخدام برنامج SPSS 20 لتحليل البيانات وتم قياس إدارة الأرباح وفق نموذج جونز المعدل، وحجم الشركة باللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول، والعمر بالفرق بين سنة الدراسة وسنة تأسيس الشركة، والربحية بنسبة صافي الدخل قبل الضريبة إلى إجمالي الأصول، والرافعة المالية بنسبة إجمالي الديون إلى إجمالي الأصول.

توصلت الدراسة إلى أن كل من حجم الشركة والرافعة المالية تؤثر بشكل كبير في إدارة الأرباح بينما الربحية لها تأثير ضعيف في حين أن عمر الشركة له تأثير عكسي في إدارة الأرباح أي أنه كلما زاد عمر الشركة قل ممارستها لإدارة الأرباح.

6. دراسة Syaputra (2022) بعنوان:

The influence of profitability ,liquidity, leverage and company size on earnings management.

أثر الربحية، والسيولة، والرافعة المالية، وحجم الشركة في إدارة الأرباح.

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر كل من الربحية والسيولة والرافعة المالية وحجم الشركة في إدارة الأرباح. شمل مجتمع الدراسة الشركات الصناعية المدرجة في سوق أندونيسيا المالي خلال الفترة من 2014–2018 والبالغ عددها (169) شركة في حين بلغت عينة الدراسة (48) شركة، تم تحليل البيانات المالية عن طريق السلاسل الزمنية المقطعية باستخدام برنامج Eviews 10 كما تم قياس إدارة الأرباح وفق نموذج جونز المعدل، الربحية بنسبة صافي الدخل إلى إجمالي الأصول، والسيولة بنسبة الأصول المتداولة إلى الالتزامات المتداولة، والرافعة المالية بنسبة إجمالي الديون إلى إجمالي الأصول، وحجم الشركة باللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول.

توصلت الدراسة إلى أن كل من الربحية والرافعة المالية والحجم لها تأثير إيجابي كبير في إدارة الأرباح بينما السيولة ليس لها أي تأثير.

7. دراسة Naue et. al. (2023) بعنوان:

The effect of sales growth, profitability, and leverage on earnings management.

أثر نمو المبيعات والربحية والرافعة المالية في إدارة الأرباح.

هدفت الدراسة إلى تحديد أثر نمو المبيعات والربحية والرافعة المالية في إدارة الأرباح في شركات قطاع تعدين الفحم المسجلة في سوق الأوراق المالية الأندونيسي للفترة من عام 2017 حتى عام 2020، وبلغت عينة الدراسة (20) شركة بعدد مشاهدات (80) مشاهدة، تم قياس إدارة الأرباح باستخدام نموذج جونز المعدل، ونمو المبيعات بنسبة الفرق بين مبيعات السنة الحالية والسنة السابقة إلى مبيعات السنة السابقة، والربحية بنسبة صافي الدخل إلى إجمالي الأصول، والرافعة المالية بنسبة إجمالي الديون إلى إجمالي الأصول، وتم استخدام برنامج Eviews 10 لتحليل البيانات.

أوضحت نتائج الدراسة أن كل من نمو المبيعات والرافعة المالية لهما تأثير عكسي في إدارة الأرباح، في حين أن الربحية ليس لها تأثير كبير في إدارة الأرباح، إضافة إلى ذلك يؤثر نمو المبيعات والربحية والرافعة المالية في وقت واحد وبشكل كبير في إدارة الأرباح.

8. دراسة Jaunanda and Oktaviyanti (2023) بعنوان:

The effect of profitability, leverage, firm size, and firm age on earnings management.

أثر الربحية والرافعة المالية وحجم الشركة وعمر الشركة في إدارة الأرباح.

هدفت الدراسة إلى قياس أثر الربحية والرافعة المالية وحجم الشركة وعمر الشركة في إدارة الأرباح في الشركات الصناعية المدرجة في سوق الأوراق المالية الأندونيسي خلال الفترة الممتدة من 2017– 2019 وقد شملت عينة الدراسة 135 شركة، وتم قياس إدارة الأرباح باستخدام نموذج جونز المعدل، والربحية بنسبة صافي الدخل إلى إجمالي الأصول، والرافعة المالية بنسبة إجمالي الديون إلى إجمالي الأصول، وحجم الشركة باللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول، وعمر الشركة بالفرق بين سنة الدراسة وسنة تأسيس الشركة، واستخدم برنامج SPSS 23 لتحليل البيانات.

أظهرت نتائج الدراسة أن لكل من الربحية وعمر الشركة تأثير ايجابي كبير في إدارة الأرباح، أما الرافعة المالية وحجم الشركة ليس لها أي تأثير في إدارة الأرباح.

9. دراسة علي وآخرون (2023) بعنوان:

أثر خصائص الشركة في جودة التدقيق المالي (دراسة تجريبية على شركات التأمين المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية).

هدفت الدراسة إلى اختبار أثر حجم الشركة والنمو والربحية والأصول الملموسة والرافعة المالية في جودة التقرير المالي. لتحقيق ذلك الهدف؛ تمّ جمع البيانات الثانوية من التقارير المالية السنوية لست شركات تأمين مدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، وشملت الدراسة فترة 11 سنة من عام 2010 وحتى عام 2020. تم قياس جودة التقرير المالي عن طريق المستحقات الاختيارية باستخدام نموذج Dechow and Dichev (2002)، وحجم الشركة باللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول، والنمو بنسبة القيمة السوقية لحقوق الملكية إلى القيمة الدفترية لحقوق الملكية، والربحية بنسبة صافي الدخل إلى إجمالي الأصول، والأصول الملموسة بنسبة الأصول الملموسة إلى إجمالي الأصول، والرافعة المالية بنسبة إجمالي الديون إلى حقوق الملكية. استخدمت الدراسة بيانات مقطعية زمنية، وتمّ تحليلها بالاعتماد على برنامج E-views 10.

أظهرت نتائج الدراسة أن لحجم الشركة وربحيتها أثر إيجابي في جودة التقرير المالي، مما يعني أن الشركات ذات الحجم الكبير والربحية أقل ميلاً لممارسة إدارة الأرباح، أما الرافعة المالية فكان أثرها سلبي ولا بد من العمل على تخفيض مستوياتها، ولكن باقي المتغيرات وهي النمو والأصول الملموسة فكانت غير ذات دلالة إحصائية، هذا يعني أن تلك المتغيرات المذكورة لم تؤثر في جودة التقرير المالي لشركات التأمين المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية

يتضح من الدراسات السابقة وجود تباين في النتائج التي توصلت إليها من حيث وجود أثر من عدمه، فضلاً عن تباين الأثر في حال وجوده هل هو سلبي أم ايجابي، مما يدل على أهمية هذا البحث في تقديم إضافة للأدبيات المتعلقة بموضوع إدارة الأرباح وعلاقتها بالربحية والحجم والرافعة المالية، وذلك من خلال تقديم دليل تجريبي على هذه العلاقة من الشركات المالية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

تتميز هذه الدراسة عن دراسة حاتم وآخرون (2021) بأن الأخيرة تناولت المصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، بينما تناولت دراسة علي وآخرون (2023) شركات التأمين المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، في حين ستتناول الدراسة الحالية جميع الشركات المالية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، مع اختلاف الفترة الزمنية بين تلك الدراسات والدراسة الحالية، إضافة إلى اختلاف آلية القياس، إذ استخدمت جميع الدراسات السابقة المنوه عليها أعلاه نموذج جونز المعدل لقياس إدارة الأرباح، عدا دراسة علي وآخرون التي استخدمت نموذج Dechow and Dichev (2002)، في حين ستستخدم الدراسة الحالية نسبة Miller (2007) لقياس إدارة الأرباح وتحديد مدى ممارسة الشركات المالية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية لإدارة الأرباح

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث بالإجابة عن التساؤلين التاليين:

1. ما درجة ممارسة الشركات المالية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية لإدارة الأرباح؟

2. ما هو أثر خصائص الشركة في إدارة الأرباح في الشركات المالية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية؟، ومنه تتفرع الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما هو تأثير ربحية الشركة في إدارة الأرباح في الشركات المالية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية؟
- ما هو تأثير حجم الشركة في إدارة الأرباح في الشركات المالية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية؟
- ما هو تأثير الرافعة المالية للشركة في إدارة الأرباح في الشركات المالية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية؟

أهمية البحث و أهدافه:

تتمثل أهمية البحث في تقديم دليل تجريبي آخر حول أثر الربحية والحجم والرافعة المالية في إدارة الأرباح، واختبار هذا الأثر ضمن البيئة السورية، وتحديداً ضمن بيئة بحثية جديدة وهي الشركات المالية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، فضلاً عن استخدام أحدث مقياس لإدارة الأرباح وهو نسبة Miller (2007) لتحديد درجة ممارسة تلك الشركات لإدارة الأرباح.

أهداف البحث:

هدف البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. تحديد درجة ممارسة الشركات المالية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية لإدارة الأرباح.
2. تحديد أثر خصائص الشركة في إدارة الأرباح في الشركات المالية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، ويتفرع عنه الأهداف الفرعية الآتية:

- تحديد أثر ربحية الشركة في إدارة الأرباح في الشركات المالية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.
- تحديد أثر حجم الشركة في إدارة الأرباح في الشركات المالية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.
- تحديد أثر الرافعة المالية للشركة في إدارة الأرباح في الشركات المالية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

فرضيات البحث:

من أجل تحقيق أهداف البحث والإجابة على أسئلته تمت صياغة الفرضيات الآتية:

1. تمارس الشركات المالية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية إدارة الأرباح.
2. يوجد أثر لخصائص الشركة في إدارة الأرباح في الشركات المالية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، ويتفرع عنها الفرضيات الفرعية الآتية:

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لربحية الشركة في إدارة الأرباح في الشركات المالية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لحجم الشركة في إدارة الأرباح في الشركات المالية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للرافعة المالية للشركة في إدارة الأرباح في الشركات المالية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

منهجية البحث:

يتكون مجتمع البحث من الشركات المالية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية كونه من أكثر القطاعات تداولاً في تلك السوق. وقد شملت عينة البحث المصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية البالغ عددها (15) مصرفاً،

وتم استبعاد المصارف الإسلامية البالغ عددها (4) مصارف وذلك لأن المصارف الإسلامية تتمتع بطبيعة خاصة، وعليه يصبح عدد المصارف التي تمت دراستها (11) مصرفاً، إضافةً إلى جميع شركات التأمين المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية البالغ عددها 6 شركات، وتمّ الاعتماد على البيانات الثانوية المتمثلة بالتقارير المالية للشركات المالية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية والمنشورة على الموقع الرسمي خلال الفترة الزمنية الممتدة من عام 2016 وحتى عام 2022، بمجموع مشاهدات بلغ (119) مشاهدة. تم تبويب البيانات واحتساب قيم بعض المتغيرات باستخدام برنامج Microsoft Excel 2010، وتم تحليلها باستخدام برنامج SPSS 20 .

قياس متغيرات البحث:

إدارة الأرباح (EM): تم قياس إدارة الأرباح عن طريق نموذج Miller (2007) كونه النموذج الأكثر حداثة من بين النماذج المستخدمة لإدارة الأرباح.

المتغيرات المستقلة:

ربحية الشركة: تم قياس ربحية الشركة بنسبة صافي الربح إلى إجمالي الأصول (Hutauruk, et.al.، 2022؛ Naue et. al.، 2023).

حجم الشركة: تم قياس حجم الشركة باللوغاريتم الطبيعي لإجمالي أصول الشركة (Bassiouny et. Al.، 2016؛ Fitri and Hakim، 2021؛ Jaunanda and Oktaviyanti، 2023).

الرافعة المالية للشركة: تم قياس الرافعة المالية بنسبة إجمالي الديون إلى إجمالي الأصول (Bassiouny et. Al. 2016؛ Jaunanda and Oktaviyanti، 2023؛ Naue et. al.، 2023)

القسم النظري

نظرية الوكالة

تعتمد نظرية الوكالة على العلاقة التعاقدية بين الوكيل والموكل وهنا ينشأ الخلاف بسبب فصل الملكية عن الإدارة وهذا يجعل الوكيل يميل إلى اتخاذ إجراءات تفيده وتضر بالموكل مستغلاً اطلاعه على جميع المعلومات (Agsari، 2020)، وينعكس تضارب المصالح بين الوكيل والموكل في إدارة الأرباح (Naue et. al.، 2023)، وذلك عندما يحاول كل طرف منهما تحقيق مستوى من الرخاء أو الحفاظ عليه (Syaputra، 2022).

ذكر (Jaunanda and Oktaviyanti، 2023) أن الإدارة مسؤولة مباشرة أمام المساهمين عن جميع أعمالهم وفق نظرية الوكالة وأن هذه النظرية تقوم على افتراضات منها الطبيعة البشرية وهو ما يفسر ميل الإنسان إلى المصلحة الذاتية بحيث يكون كل فرد مدفوعاً بمصالحه الخاصة فقط مما قد يسبب مشاكل تتعلق بالمصالح الموجودة بين المديرين والوكلاء.

إدارة الأرباح

توضح نظرية المحاسبة الإيجابية أن للمدير حرية اختيار الطريقة المحاسبية حسب رغبته، وتتكون هذه النظرية التي هي أصل التفسير في تطبيق إدارة الأرباح من ثلاث فرضيات (Jaunanda and Oktaviyanti، 2023): فرضية خطة المكافآت: إذا تم ربط مكافآت المديرين بالأرباح سيقوم المديرون باستخدام سياسات محاسبية يمكنها الاعتراف

بالإيرادات بصورة مسبقة، مما يؤدي إلى زيادة أرباح الشركة الحالية ولكن قد تشهد الشركة أرباحاً منخفضة في المستقبل.

1-فرضية الوفاء بالديون: في عقد الدين يُطلَب من المدير أن يكون قادراً على الالتزام بسداد الديون الواردة في الاتفاقية في الفترة القادمة.

2-فرضية التكاليف السياسية: تفترض أن الحكومة وراء استخدام المديرين لإدارة الأرباح بسبب العبء الضريبي مثلاً إذ تحاول الإدارة تخفيض الضرائب قدر الإمكان.

تعددت تعاريف إدارة الأرباح فقد عرفها (Asim & Ismail، 2019) على أنها التلاعب المتعمد بالبيانات المالية من أجل الوصول لمستوى محدد من الأرباح بهدف تلبية توقعات المساهمين أو تحقيق الأهداف التنظيمية. بينما عرفها (Syaputra، 2022) بأنها تدخل مباشر في عملية إعداد التقارير المالية بهدف الحصول على ميزات ومنافع معينة سواء للمديرين أو للشركة. في حين عرفها (Hutauruk, et. al، 2022) على أنها مشاركة المديرين في تجميع المعلومات المالية لتقديمها إلى أطراف خارج الشركة بهدف الحصول على مكاسب شخصية.

إن ممارسة إدارة الأرباح من قبل إدارة الشركة قد ينتج عنها منافع قليلة في المدى القصير ولكن ذلك قد يؤدي إلى ظهور مشاكل خطيرة في المدى الطويل ومنها الضرر باستمرارية الأرباح الحالية والتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية (حميدات وآخرون، 2018).

حجم الشركة وإدارة الأرباح

تصنف الشركات تبعاً لحجمها إلى شركات كبيرة ومتوسطة وصغيرة الحجم، ويرتبط حجم الشركة بقيمة الأصول المملوكة لها، بمعنى أنه كلما زادت حجم الأصول المملوكة للشركة يعد حجمها كبيراً، وأن الشركة أكثر قدرة واستقراراً في تحقيق الأرباح (Fadlli، 2020).

تناولت العديد من الدراسات العلاقة بين حجم الشركة وإدارة الأرباح من بينها دراسة (Syaputra، 2022) ودراسة (Hutauruk, et. al، 2022) اللتان وجدتا أن حجم الشركة له تأثيراً إيجابياً في إدارة الأرباح، ويدعم هذا الاستنتاج نظرية الوكالة التي تنص على أنه كلما كانت الشركة أكبر، كلما ارتفعت تكلفة الوكالة، مما يؤدي إلى ممارسات انتهازية تتعلق بالدرجة الأولى بالمكافآت الإدارية، إضافة إلى ذلك عندما تكبر الشركة سيصبح نطاقها التشغيلي أكثر اتساعاً مما يؤدي إلى مشكلة عدم تماثل المعلومات.

بينما توصلت دراسة (Fitri and Hakim، 2021) إلى أن حجم الشركة يؤثر سلباً على إدارة الأرباح، مبرراً ذلك بأن حجم الشركة الكبير يتيح نظام مراقبة فعال يقلل من المخاطر المحتملة لإدارة الأرباح على أساس نظرية المحاسبة الإيجابية، بينما أثبتت دراسة (Ghofir and Yusuf، 2020) أنه ليس لحجم الشركة أي تأثير في إدارة الأرباح، لأن الرقابة الصارمة من قبل الحكومة والمحللين والمستثمرين هي المفتاح لغياب إدارة الأرباح.

أما (Jaunanda and Oktaviyanti، 2023) فقد أكدا أن الشركات الصغيرة تميل إلى استخدام إدارة الأرباح في تقاريرها لتعكس الحد الأقصى لأداء الشركة من أجل جذب المستثمرين، بينما تعيد الشركات الكبيرة التفكير عند التوجه إلى إدارة الأرباح لأنها تريد الحفاظ على الاسم الجيد للشركة وعلى ثقة الجمهور ولذلك فإن الشركات الكبيرة لديها إمكانية ضئيلة للقيام بإدارة الأرباح، وهذا ما أوضحه (Kusuma and Lukman، 2023) بأنه كلما زاد إجمالي الأصول المملوكة للشركة يميل الجمهور إلى إعطاء المزيد من الاهتمام للشركات الكبيرة لأنها تعد ذات تأثير على

الاقتصاد وهذا ما يجعل الشركات الكبيرة تتجه إلى الإفصاح عن أدائها في البيانات المالية بشفافية للمحافظة على سمعة الشركة.

ربحية الشركة وإدارة الأرباح

تقاس الربحية بنسبة الأرباح المتحققة إلى الاستثمارات التي ساهمت في تحقيق تلك الأرباح، وتعد الربحية هدفاً رئيساً لجميع الشركات كما تعد ضرورية لاستمرارية الشركة وغاية يتطلع إليها المستثمرون ومؤشراً يهتم به الدائنون عند تعاملهم مع الشركة وهي أيضاً أداة مهمة لقياس كفاءة الإدارة في استخدام الموارد الموجودة بحوزتها لذا فإن الإدارة تقوم بجهد كبير في الشركة يتركز بالدرجة الأولى في الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة بهدف تحقيق أفضل عائد ممكن لأصحابها (Anjum et.al.، 2012).

ترتبط الربحية بفرضية خطة المكافآت إذ تشير الزيادة في الربحية إلى أداء إداري أفضل مما يؤدي إلى مكافأة أعلى للمدير عند تقييم قدرة الشركة على أساس تحقيق الأرباح (Asim & Ismail، 2019).

تظهر الربحية قدرة الشركة على تحقيق الأرباح بدعم من أصولها فكلما زاد حجم أصول الشركة كلما زاد الربح المحتمل تحقيقه، وبالتالي من المتوقع زيادة القيام بإدارة الأرباح (Hutauruk, et. al، 2022). كما أشار (Agsari، 2020) بأن الربحية هي قدرة الشركة على تحقيق الأرباح باستخدام الموارد الموجودة داخل الشركة نفسها، وأن الشركات التي تحصل على أرباح كبيرة ستحاول الحفاظ على حجم دخلها أو حتى زيادته، مما يحفز الإدارة للقيام بإدارة الأرباح. وذكر (Syaputra، 2022) بأنه يمكن استخدام ربحية الشركة كمؤشر لقياس أداء الشركة، فكلما ارتفعت ربحية الشركة كان أداؤها وقدرتها على تحقيق الأرباح مرتفعاً أيضاً. وأوضح (Purnama and Nurdiniah، 2018) أن الربحية المتغيرة بشكل متكرر تشير إلى أن الشركة لديها مخاطر في توزيع الأرباح للمستثمرين وبالتالي ستحاول الإدارة المحافظة على الربحية من أجل أن تظل ثابتة ومستقرة، وعليه فإن مستويات الربحية المستقرة سوف تمنح ثقة للمستثمرين بأن الشركة تتمتع بأداء جيد في تحقيق الأرباح. وأشار (بقلية وعكور، 2018) بما أن الربحية هي قدرة الشركة على تحقيق الأرباح التي من شأنها الحفاظ على استمراريتها في المدى الطويل، والنمو على المدى القصير، حيث أنه كلما زادت أرباح الشركة كلما زاد احتمال تعظيم قيمة الشركة، وبالنسبة للدائنين فإنه كلما زادت أرباح الشركة، كلما زادت قدرتها على سداد ديونها، وعليه فإن ربحية الشركة تعد عاملاً ضرورياً لإدارة الأرباح إذ أنه لا يمكن الاعتماد على ربحية ضعيفة للقيام بإدارة الأرباح. وهذا ما أكدته دراسة (بن ودينة وبوفليغة، 2022) فكلما زادت أرباح الشركة كلما ازداد احتمال تعظيم توزيعات الأرباح، وهذا يعطي للشركة حافزاً لإدارة أرباحها، لذلك يمكن القول بأنه كلما زادت ربحية الشركة كلما زادت احتمالية إدارة أرباحها، إذ أنه لا يمكن الاعتماد على أرباح قليلة للقيام بإدارة الأرباح.

أما (Widiamara، 2021) و(Kusuma and Lukman، 2023) فقد بينا أن الربحية المنخفضة والعالية للشركة لن تؤثر في إدارة الأرباح لأن المستثمرين يتجاهلون دوماً المعلومات المتعلقة بالعائد على الأصول وبالتالي لا يوجد سبب لإدارة الأرباح.

الرافعة المالية وإدارة الأرباح

تعد الرافعة المالية أحد أهم العوامل المحتملة التي تؤثر على اختيار الإدارة للسياسات والأساليب المحاسبية بغرض إدارة الأرباح (النعاس، 2014)، فهي الديون التي تستخدمها الشركة لتمويل أصولها من أجل القيام بأنشطتها التشغيلية (Syaputra، 2022). وتعكس قدرة الشركة على سداد التزاماتها في الوقت المحدد (Choiriah، 2022).

أشار (Maharani and Prastiwi، 2023) بأن الرافعة المالية تعد معياراً ومؤشراً للمقرضين المحتملين، يقيس قدرة الشركة على سداد ديونها على المدى الطويل ام لا، فوفقاً لنظرية الإشارة الإدارة هي الطرف الذي يعطي إشارات جيدة أو سيئة للأطراف خارج الشركة فمثلاً تقوم الإدارة بشكل غير مباشر بإعطاء إشارة من خلال نسبة الرافعة المالية التي يتلقاها الدائنون، فإذا كانت حقوق الملكية أقل من الديون هذا يشير إلى أن الشركة قد تنتهك اتفاقية الديون، مما يؤدي إلى امتناع الدائنين المحتملين عن إقراض الشركة، وبالتالي لتجنب انتهاك اتفاقية الديون تقوم الإدارة بممارسة إدارة الأرباح. فإذا كان من المتوقع أن تتخلف الشركة عن سداد ديونها يقوم المديرون بتحويل أرباح الفترة المستقبلية إلى أرباح الفترة الحالية (Santoso، 2023).

وقد أكد (Hutauruk, et. al، 2022) بأن الرافعة المالية تؤثر في إدارة الأرباح وذلك لأن الشركات ذات الرافعة المالية المرتفعة، تدفع المديرون لإدارة الأرباح عن طريق زيادة مقدار الربح حتى يتمكنون من جذب انتباه المستثمرين لإظهار أن الشركة تتمتع بأداء جيد على الرغم من الوضع الفعلي للشركة الذي ينطوي على مخاطر عالية لأن الديون كبيرة. وقد أوضحت دراسة (Naue et. al.، 2023) إلى أن الرافعة المالية المرتفعة تترافق بمخاطر عالية نظراً لاعتمادها الكبير على الأموال المقترضة لتمويل عملياتها، وقد تجد الشركة صعوبة في الوفاء بمدفوعات الديون قصيرة وطويلة الأجل وقد تقوم بإدارة الأرباح لتجنب خرق اتفاقيات الديون. وفي نفس السياق بينت دراسة (Choiriah، 2022) أن الشركات ذات الرافعة المالية مهددة بعدم الوفاء بالتزاماتها بموجب عقود الديون ومن العقبات التي ستواجه الشركة في المستقبل إذا تخلفت عن سداد التزامات عقد الدين إما تعجيل الاستحقاق، أو زيادة أسعار الفائدة، أو إعادة التفاوض على شروط الدين وهذا يُحمِّل الشركة تكاليف كبيرة، وبالتالي توفر هذه التكاليف حوافز قوية للإدارة للقيام بإدارة الأرباح لمنع انتهاك مواثيق الديون.

على العكس من ذلك فقد أكدت دراسة (Egiyi، 2021) على أن الرافعة المالية تقلل من إدارة الأرباح وقد يكون السبب في ذلك أن سداد الديون المستحقة يؤدي إلى تقليل الأموال النقدية المتاحة للنفقات الزائدة، كما أن زيادة الديون تستوجب زيادة الرقابة على استخدام هذه الديون. كما أوضحت الدراسة التي أجراها (Rifka et. al.، 2022) أن نظرية الوكالة تنص على أن الرافعة المالية هي إحدى الآليات التي يستخدمها المساهمون لتقليل المشاكل المتعلقة بالوكالة مع المدير، فكلما زادت الرافعة المالية التي تمتلكها الشركة أصبح الإشراف من قبل الدائنين أكثر صرامة مما يؤدي إلى انخفاض إدارة الأرباح.

بينما وجدت دراسة كل من (Ghofir and Yusuf، 2020؛ Jaunanda and Oktaviyanti، 2023) أنه لا يوجد تأثير للرافعة المالية في إدارة الأرباح، فحسب نظرية الوكالة الشركة التي لديها نسبة عالية من الديون في هيكل رأسمالها سيكون لها تكلفة مراقبة أكبر نتيجة زيادة اهتمام الملاك بالرقابة والإشراف على الإدارة، كما سيقوم الدائنون بمراقبة الشركة عن كثب مما يجعل من الصعب على الشركة التلاعب بالبيانات المالية. وكذلك الأمر توصلت دراسة (Kusuma and Lukman، 2023) إلى أن الرافعة المالية لا تؤثر في إدارة الأرباح فالشركة التي تتمتع بمستوى عال من الرافعة المالية ولكنها لا تزال مصنفة على أنها آمنة ولا تزال تلبي متطلبات الدائنين فإن إدارتها لا تميل إلى ممارسة إدارة الأرباح.

جانب الدراسة العملي

الفرضية الرئيسة الأولى: تمارس الشركات المالية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية إدارة الأرباح.

هناك العديد من النماذج التي يمكن استخدامها لقياس مدى ممارسة الشركات المساهمة لإدارة الأرباح منها النماذج التي تعتمد على أساس الاستحقاق، وتعتمد هذه النماذج على معادلات رياضية لاحتساب اجمالي المستحقات والمستحقات الاختيارية مثل نموذج Healy (1985) ونموذج De Angelo (1986) ونموذج Jones (1991) ونموذج Dechow, et. al. (1995)، ولكن لا يوجد اجماع حتى الآن حول كفاءة أحد هذه النماذج وتفوقه على النماذج الأخرى، إذ تؤكد أدبيات إدارة الأرباح أن البيئة التي تعمل فيها الشركة تؤثر على إدارة الأرباح (Zhang، 2002؛ Callao et. al.، 2017)، كما وجهت العديد من الانتقادات لتلك النماذج منها: أنها تؤدي إلى أخطاء في الحساب قد يكون لها تأثير بالغ على النتائج، وذلك بسبب صعوبة التفرقة بين ما يعتبر استحقاقاً اختيارياً بعد احتساب الاستحقاق غير الاختياري.

الأمر الذي دفع Miller إلى تقديم نموذجاً آخر يقوم على أساس الاستحقاق قصير الأجل (عليم وعمرون، 2022)، ويعتمد في ذلك على أن اجمالي الاستحقاق يتكون من استحقاق طويل الأجل مثل الضرائب المؤجلة، واستحقاق قصير الأجل والذي يتضح من التغير في المدينين والتغير في المخزون والتغير في الدائنين والالتزامات المستحقة والتغير في الضرائب المستحقة، فضلاً عن التغير في عناصر الموجودات والمطلوبات المتداولة الأخرى، ومن ثم يؤثر هذا الاستحقاق في أرصدة معينة في الميزانية، بحيث ينعكس على الموجودات والالتزامات المتداولة، ولذلك يمكن معرفة مدى استخدام الإدارة للاستحقاق قصير الأجل للتلاعب في الأرباح، من خلال التغير في عناصر الموجودات والالتزامات المتداولة، ومن ناحية أخرى فإن التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية لا يتأثر بالاستحقاق فإنه يعد أقل قابلية للتلاعب من صافي الربح المعدل وفقاً لأساس الاستحقاق (بريش، 2020)، وبما أن عناصر الموجودات والمطلوبات المتداولة هي العناصر المكونة لرأس المال العامل فقد استحدث Miller سنة 2007 نسبة للعلاقة بين التغير في رأس المال العامل كعنصر معرض للتلاعب، والتدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية كعنصر غير معرض للتلاعب، وقد أطلق على هذه النسبة نسبة Miller Ratio ويمكن استخدام هذه النسبة لاكتشاف التلاعب في الأرباح حيث تكون قيمتها صفر في حالة عدم وجود تلاعب، أما إذا اختلفت قيمتها عن الصفر فإن ذلك يكون مؤشراً على وجود تلاعب في رقم الأرباح (عليم وعمرون، 2022).

وقد تم صياغة نموذج Miller في المعادلة الآتية:

بفرض عدم وجود، ووجود إدارة الأرباح:

$$EM: (\Delta WC/CFO)_t - (\Delta WC/CFO)_{t-1}=0$$
$$(\Delta WC/CFO)_t - (\Delta WC/CFO)_{t-1}\neq 0$$

ΔWC: التغير في صافي رأس المال العامل.

CFO: التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية.

بناء على ما سبق سيتم الاعتماد على نموذج Miller (2007) كونه الأكثر حداثة بين النماذج المستخدمة لقياس إدارة الأرباح.

جدول رقم (1) تصنيف شركات التأمين الى ممارسة أو غير ممارسة لإدارة الارباح خلال الفترة الممتدة من 2016 حتى 2022

شركة التأمين	العام	ΔWC	CFO	$(\Delta WC/CFO)_t$	$(\Delta WC/CFO)_{t-1}$	EM	التصنيف
المتحدة للتأمين	2016	488714376	431315578	1.133078425	−0.91803701	2.051115	ممارسة
	2017	−27738859	675445387	−0.041067508	1.133078425	−1.17415	ممارسة
	2018	−537677713	1750572	−307.1440152	−0.041067508	−307.103	ممارسة
	2019	−206789991	277177884	−0.746055161	−307.1440152	306.398	ممارسة

	2782226788	872242049	3.189741645	−0.746055161	3.935797	ممارسة
	3874479095	3725346211	1.040031953	3.189741645	−2.14971	ممارسة
	2438197898	4662663388	0.522919562	1.040031953	−0.51711	ممارسة
السورية الدولية للتأمين	−120751222	314297911	−0.384193524	1.307470938	−1.69166	ممارسة
	2008090462	109885361	18.27441293	−0.384193524	18.65861	ممارسة
	−1465680030	102585862	−14.28734917	18.27441293	−32.5618	ممارسة
	80549381	125239229	0.64316414	−14.28734917	14.93051	ممارسة
	699188202	832453506	0.839912616	0.64316414	0.196748	ممارسة
	1250768467	2204959437	0.56725237	0.839912616	−0.27266	ممارسة
	1395270427	1634431106	0.853673441	0.56725237	0.286421	ممارسة
السورية الوطنية للتأمين	374168179	226107344	1.654825413	−1.072263902	2.727089	ممارسة
	313820948	500957702	0.626442006	1.654825413	−1.02838	ممارسة
	433912663	71201274	6.09416993	0.626442006	5.467728	ممارسة
	342721969	361961504	0.946846461	6.09416993	−5.14732	ممارسة
	1594365582	717083976	2.223401492	0.946846461	1.276555	ممارسة
	2158781242	−848110276	−2.545401586	2.223401492	−4.7688	ممارسة
	1319392947	−691928691	−1.906833701	−2.545401586	0.638568	ممارسة
العقيلة للتأمين التكافلي	750693415	107106050	7.008879657	14.11562135	−7.10674	ممارسة
	1422885379	−418093561	−3.403270253	7.008879657	−10.4121	ممارسة
	−973878885	105389131	−9.240790542	−3.403270253	−5.83752	ممارسة
	1753184415	−122333742	−14.33115988	−9.240790542	−5.09037	ممارسة
	4693684042	5970657706	0.786125126	−14.33115988	15.11729	ممارسة
	8202551937	−3153713012	−2.60091895	0.786125126	−3.38704	ممارسة
	−12264016833	−1207717349	10.15470784	−2.60091895	12.75563	ممارسة
الاتحاد التعاوني للتأمين	84599292	206724025	0.409237833	1.779913504	−1.37068	ممارسة
	−50958647	19542051	−2.607640672	0.409237833	−3.01688	ممارسة
	−193563165	34068704	−5.681553516	−2.607640672	−3.07391	ممارسة
	−368218912	−69881983	5.269153739	−5.681553516	10.95071	ممارسة
	377030021	−43614657	−8.644571503	5.269153739	−13.9137	ممارسة
	3680171263	761198187	4.834708392	−8.644571503	13.47928	ممارسة
	1769108508	1049982415	1.684893464	4.834708392	−3.14981	ممارسة
السورية الكويتية للتأمين	552663254	227660020	2.427581505	4.079934688	−1.652353183	ممارسة
	586393889	51385616	11.4116349	2.427581505	8.984053397	ممارسة
	−97138501	−116465023	0.832066193	11.4116349	−10.57956871	ممارسة
	−361878025	−2338438	154.7520289	0.832066193	153.9179716	ممارسة
	4838536115	138205138	35.00981356	154.7520289	−119.7422154	ممارسة
	8190341511	767235767	10.67512994	35.00981356	−24.33468362	ممارسة
	5585708997	354591039	15.75253851	10.67512994	5.077408565	ممارسة

بناءً على معطيات الجدول أعلاه نجد أن جميع شركات التأمين مارست إدارة الأرباح خلال فترة الدراسة ولكن بدرجات مختلفة من سنة لأخرى، فمثلاً السورية الكويتية للتأمين تتراوح درجة ممارستها لإدارة الأرباح بين (119.7422154-) و(153.9179716)، وقد أظهرت الأعوام 2018، 2019، 2020 معدلاتِ مرتفعة في ممارسة إدارة الأرباح لدى شركات التأمين، ويعزو الباحث سبب ذلك إلى انعكاسات وتداعيات الحرب على سورية، فضلاً عن اختلاف دوافع ممارسة إدارة الأرباح بين الشركات موضوع الدراسة، ومن بينها: هدف الشركة في المحافظة على قيمتها السوقية.

جدول رقم (2) تصنيف المصارف الى ممارسة أو غير ممارسة لإدارة الارباح خلال الفترة الممتدة من 2016 حتى 2022

المصرف	العام	ΔWC	CFO	$(\Delta WC/CFO)_t$	$(\Delta WC/CFO)_{t-1}$	EM	التصنيف
البنك العربي	2016	4834616851	9065306324	0.533309816	2.876491672	-2.34318	ممارس
	2017	-280247311	4276245188	-0.065535838	0.533309816	-0.59885	ممارس
	2018	-1929817015	3904046814	-0.494311956	-0.065535838	-0.42878	ممارس
	2019	9021930538	-9809705643	-0.919694318	-0.494311956	-0.42538	ممارس
	2020	42732407081	69438439815	0.615399874	-0.919694318	1.535094	ممارس
	2021	18769646788	15060758379	1.24626173	0.615399874	0.630862	ممارس
	2022	22565959944	66643058546	0.338609308	1.24626173	-0.90765	ممارس
بنك الائتمان الأهلي	2016	12309123589	11302391524	1.089072482	-4.49719157	5.586264	ممارس
	2017	-2620588566	-16272345437	0.161045534	1.089072482	-0.92803	ممارس
	2018	-20283192306	8706981099	-2.329532139	0.161045534	-2.49058	ممارس
	2019	15616576292	6477278915	2.410977896	-2.329532139	4.74051	ممارس
	2020	23519058083	62707835835	0.375057722	2.410977896	-2.03592	ممارس
	2021	54288543817	1.08972E+11	0.498186538	0.375057722	0.123129	ممارس
	2022	869508397	17266238493	0.050358878	0.498186538	-0.44783	ممارس
بنك بيمو السعودي الفرنسي	2016	3268056171	-19245032261	-0.169812974	0.198345202	-0.36816	ممارس
	2017	-8199648458	18047895247	-0.45432713	-0.169812974	-0.28451	ممارس
	2018	-26505719043	25949012314	-1.02145387	-0.45432713	-0.56713	ممارس
	2019	-4285504740	27921002858	-0.153486777	-1.02145387	0.867967	ممارس
	2020	22339981378	1.99601E+11	0.111922983	-0.153486777	0.26541	ممارس
	2021	-5.75771E+11	2.34918E+11	-2.450943079	0.111922983	-2.56287	ممارس
	2022	-1.03287E+11	36284679792	-2.846579439	-2.450943079	-0.39564	ممارس
بنك سورية والمهجر	2016	-9952369884	14142494217	-0.70372098	-0.501543946	-0.20218	ممارس
	2017	17594470	20564758441	0.000855564	-0.70372098	0.704577	ممارس
	2018	6060460766	-1929792705	-3.14047242	0.000855564	-3.14133	ممارس
	2019	8018767632	30924502708	0.259301425	-3.14047242	3.399774	ممارس
	2020	14197504960	65914120033	0.215393985	0.259301425	-0.04391	ممارس
	2021	-61855732999	-1.0558E+11	0.585868311	0.215393985	0.370474	ممارس
	2022	-1.42224E+11	553979378	-256.731856	0.585868311	-257.318	ممارس
المصرف الدولي	2016	9895774711	23798749589	0.415810699	-0.550349978	0.966161	ممارس
	2017	-2631080030	9245666248	-0.284574411	0.415810699	-0.70039	ممارس

للتجارة و التمويل	2018	−3193620268	−2190156521	1.458169878	−0.284574411	1.742744	ممارس
	2019	−3723208277	11586460381	−0.321341303	1.458169878	−1.77951	ممارس
	2020	53019737412	77759877031	0.681839265	−0.321341303	1.003181	ممارس
	2021	38069494940	−53044440848	−0.717690569	0.681839265	−1.39953	ممارس
	2022	26175512827	−1.50642E+11	−0.17375947	−0.717690569	0.543931	ممارس
بنك بيبلوس	2016	10454745798	426201450	24.53005685	−1.430964288	25.96102	ممارس
	2017	−7056471610	9121169198	−0.773636741	24.53005685	−25.3037	ممارس
	2018	−11318815799	460256843	−24.59239003	−0.773636741	−23.8188	ممارس
	2019	6416826202	637002285	10.07347439	−24.59239003	34.66586	ممارس
	2020	36437873910	80616346348	0.451991135	10.07347439	−9.62148	ممارس
	2021	66340978164	33676801152	1.969931107	0.451991135	1.51794	ممارس
	2022	19720056558	−6363411551	−3.09897551	1.969931107	−5.06891	ممارس
بنك قطر الوطني	2016	9078047304	37505118638	0.242048223	0.611376375	−0.36933	ممارس
	2017	−11836381050	−11888685324	0.9956005	0.242048223	0.753552	ممارس
	2018	9138843398	1374348794	6.649580833	0.9956005	5.65398	ممارس
	2019	−26224486202	−8128529755	3.226227497	6.649580833	−3.42335	ممارس
	2020	418617077	1.30483E+11	0.003208204	3.226227497	−3.22302	ممارس
	2021	53294715086	−20869943930	−2.553658758	0.003208204	−2.55687	ممارس
	2022	26024613171	1819819146	14.30065907	−2.553658758	16.85432	ممارس
بنك الأردن	2016	4278662915	3340256956	1.280938255	−2.758338182	4.039276	ممارس
	2017	−1097836036	3055726889	−0.359271648	1.280938255	−1.64021	ممارس
	2018	249491948	5397760011	0.046221386	−0.359271648	0.405493	ممارس
	2019	−1799528545	−2151088255	0.83656658	0.046221386	0.790345	ممارس
	2020	11070495499	31906937788	0.346962017	0.83656658	−0.4896	ممارس
	2021	2.0605E+11	95663280105	2.153909586	0.346962017	1.806948	ممارس
	2022	−1.90111E+11	773413834	−245.8078681	2.153909586	−247.962	ممارس
بنك سورية والخليج	2016	2171079899	6800795923	0.31923909	−1.946502703	2.265742	ممارس
	2017	1371205976	313293245	4.376749253	0.31923909	4.05751	ممارس
	2018	−3848132276	6516604617	−0.590511854	4.376749253	−4.96726	ممارس
	2019	4679438157	9.2116E+11	0.005079942	−0.590511854	0.595592	ممارس
	2020	44859389212	10600630093	4.231766302	0.005079942	4.226686	ممارس
	2021	33031312387	20813669852	1.587000881	4.231766302	−2.64477	ممارس
	2022	−91788585708	75058387697	−1.222895782	1.587000881	−2.8099	ممارس
بنك الشرق	2016	2772934941	1672492112	1.657965931	0.039137174	1.618829	ممارس
	2017	−825327188	3112734479	−0.265145387	1.657965931	−1.92311	ممارس
	2018	−2457909188	5215411951	−0.471278053	−0.265145387	−0.20613	ممارس
	2019	−3516736248	8611372385	−0.408382786	−0.471278053	0.062895	ممارس
	2020	19273268033	1.26189E+11	0.152733313	−0.408382786	0.561116	ممارس
	2021	37044873952	7426414774	4.988258141	0.152733313	4.835525	ممارس

	2022	−2131860048	13081213296	−0.162971125	4.988258141	−5.15123	ممارس
فرنسبنك	2016	66638411149	20182177571	3.301844457	−6.41866996	9.720514	ممارس
	2017	−9189648098	12830597893	−0.71622914	3.301844457	−4.01807	ممارس
	2018	−11567814022	−561817236	20.5899949	−0.71622914	21.30622	ممارس
	2019	−1858122934	2368001972	−0.78467964	20.5899949	−21.3747	ممارس
	2020	−842774666	40307186880	−0.020908794	−0.78467964	0.763771	ممارس
	2021	−72734204559	13512361767	−5.382789908	−0.020908794	−5.36188	ممارس
	2022	−32971703261	−58241890941	0.566116634	−5.382789908	5.948907	ممارس

بناءً على معطيات الجدول أعلاه نجد أن جميع المصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، مارست إدارة الأرباح خلال فترة الدراسة ولكن بدرجات متفاوتة من سنة لأخرى، كما أن درجات التفاوت كانت أقل مما هي عليه في شركات التأمين، ويعود السبب في ذلك برأي الباحث إلى ارتفاع درجة التزام المصارف بقواعد الحوكمة مقارنةً مع شركات التأمين.

ثانياً: الاحصاء الوصفي للمتغيرات المدروسة

تم إجراء الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة، حيث يوضح الجدول رقم (3) الإحصاءات الوصفية (أدنى وأعلى قيمة، المتوسطات الحسابية، الانحراف المعياري، الالتواء والتفلطح). ويبين إجمالي عدد مشاهدات بلغ (119) لست شركات تأمين وأحد عشر مصرفاً مدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية لمدة سبع سنوات من عام 2016 ولغاية 2022، وذلك للمتغير التابع (إدارة الأرباح) والمتغيرات المستقلة (ربحية الشركة، حجم الشركة، الرافعة المالية).

الجدول رقم (3) الاحصاءات الوصفية

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation	Skewness		Kurtosis	
	Statistic	Statistic	Statistic	Statistic	Statistic	Statistic	Std. Error	Statistic	Std. Error
EM	119	-307.10295	306.39796	-3.9717957	55.28526163	-1.339-	.222	21.923	.440
Size	119	21.62720	28.27086	24.7852253	1.71918144	-.203-	.222	-1.124-	.440
Lev	119	.048999	.988050	.63115661	.216179287	-.645-	.222	-.527-	.440
Pro	119	-.125783	.482114	.07147520	.105373693	1.179	.222	1.723	.440

يبين الجدول السابق أن هناك تفاوت بين الشركات من حيث ممارستها لإدارة الأرباح، إذ بلغت أعلى قيمة لإدارة الأرباح (306.39796) والتي تعود للمتحدة للتأمين في عام 2018، بينما بلغت أقل قيمة لإدارة الأرباح (−307.10295) وتعود للمتحدة للتأمين أيضاً في عام 2019، وتتمتع الشركات محل الدراسة بالتقارب من حيث الحجم، إذ بلغ اللوغاريتم الطبيعي لأكبر حجم شركة (28.27086) وهي عائدة لبنك بيمو السعودي الفرنسي في عام 2022، بينما أدنى قيمة (21.62720) وتعود للاتحاد التعاوني للتأمين في عام 2019. وبلغ الحد الأدنى للرافعة المالية وقيمته (0.048999) والتي تعود إلى الشركة المتحدة للتأمين في عام 2021، وبلغ الحد الأدنى للربحية التي تم قياسها بالعائد على الأصول (0.125783−) وهذا يعني أن بنك قطر الوطني لم يكن قادراً على تحقيق الأرباح في عام 2017.

أما بالنسبة للالتواء فإنه يقيس الانحناء في توزيع قيم المتغير، وتبلغ قيمته صفر في حالة التوزيع الطبيعي، ومن خلال القيم الظاهرة في الجدول (3) نلاحظ بأن الالتواء بالنسبة لكل من إدارة الأرباح والحجم والرافعة ذو قيمة سالبة وبالتالي فإن الالتواء نحو اليسار، أي يميل لأن يكون أعلى من المتوسط، في حين الالتواء موجب بالنسبة للربحية وبالتالي فالالتواء نحو اليمين.

أما التفلطح فإنه يقيس علو قمة التوزيع للمتغير عن قمة التوزيع الطبيعي، وتبلغ قيمته 3 في حالة التوزيع الطبيعي، ويلاحظ من الجدول (3) أن قمة التوزيع لإدارة الأرباح متطاولة كونها أكبر من (3)، في حين متفلطحة لكل من الحجم والرافعة والربحية كونها أقل من (3).

اختبار الفرضيات

قبل البدء باختبار الفرضيات يجب التأكد من التوزيع الطبيعي للبيانات، فضلاً عن التأكد من مجموعة من الشروط الأخرى اللازمة لتحقيق الاستفادة المطلوبة من نتائج تحليل نماذج الانحدار. وجاءت النتائج وفقاً للآتي:

1) **اختبار التوزيع الطبيعي:** لاختبار التوزيع الطبيعي للبيانات؛ تم استخدام اختبار Kolmogorov-Smirnov واختبار Shapiro-Wilk، مع التأكيد على أن الاعتماد سيكون على نتائج اختبار Kolmogorov نظراً لكون عدد المشاهدات أكثر من 50 مشاهدة، وكانت النتائج وفقاً للجدول التالي:

جدول رقم (4) اختبار التوزيع الطبيعي

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
EM	.369	119	.000	.395	119	.000
Size	.109	119	.001	.946	119	.000
Leverage	.115	119	.001	.939	119	.000
Profitability	.133	119	.000	.915	119	.000
a. Lilliefors Significance Correction						

يتضح من نتائج التحليل الإحصائي للاختبار بأن مستوى المعنوية لجميع المتغيرات المدروسة أقل من 0.05 وبالتالي فهي لا تتبع التوزيع الطبيعي، لذلك قام الباحث بتحويل البيانات إلى التوزيع الطبيعي عن طريق الدالة العكسية، ليصبح اختبار التوزيع الطبيعي بعد تحويل البيانات كما يأتي:

جدول رقم (5) اختبار التوزيع الطبيعي بعد تحويل البيانات

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
EM1	.011	119	.200*	.998	119	1.000
size1	.011	119	.200*	.998	119	1.000
Lev1	.011	119	.200*	.998	119	1.000
Pro1	.011	119	.200*	.998	119	1.000
*. This is a lower bound of the true significance.						
a. Lilliefors Significance Correction						

من الجدول السابق نجد أن قيمة .Sig لجميع المتغيرات المدروسة أكبر من 0.05 وبالتالي فإنها تتبع التوزيع الطبيعي.

2) **اختبار الارتباط الذاتي:** من ضمن الافتراضات الواجب تحققها لتطبيق نماذج الانحدار عدم وجود ارتباط ذاتي بين الأخطاء العشوائية، بمعنى أن الأخطاء يجب أن تكون مستقلة عن موقع المشاهدات في الملف. ولتحديد وجود هذه المشكلة من عدمه يجب القيام باختبار Durbin-Watson D-w التي يجب أن تكون قيمه محصورة وفقاً للمجال الآتي $0 < D\text{-}w < 4$، وبحيث تكون أفضل قيمة لهذا الاختبار هي القيمة الوسطية أي 2 أو قريب منها وفي هذه الحالة تكون الأخطاء للمشاهدات المتتالية مستقلة عن بعضها البعض، أما إذا كانت القيمة للاختبار قريبة من 0 أو 4 فهنا الأخطاء للمشاهدات المتتالية ليست مستقلة عن بعضها. وكانت نتائج الاختبار كما يلي يوضحها الجدول رقم (6):

الجدول رقم (6)

النموذج	قيمة D-W
دراسة العلاقة بين خصائص الشركة وإدارة الأرباح	2.84

مما سبق يتبين بأن قيمة DW لنموذج البحث 2.84 وهذا يدل عدم وجود ارتباط ذاتي بين المتغيرات.

اختبار التداخل الخطي

إن قوة الأنموذج الخطي العام تعتمد أساساً على فرضية استقلال كل متغير من المتغيرات المستقلة، وإذا لم يتحقق هذا الشرط فإن الأنموذج الخطي العام لا يصلح للتطبيق، ولا يمكن اعتباره جيداً لعملية تقدير المعلمات، ولتحقيق ذلك يتم حساب معامل التسامح Tolerance لكل متغير من المتغيرات المستقلة ويجب ألا يقل عن 0.1، وكذلك إيجاد معامل التباين Variance Inflation Factor (VIF) ويجب ألا يزيد عن ثلاثة، والجدول رقم (7) يظهر اختبار التداخل الخطي:

جدول رقم (7) اختبار التداخل الخطي

المتغيرات		Collinearity Statistics	
		Tolerance	VIF
1	size1	.776	1.288
	Lev1	.738	1.355
	Pro1	.810	1.234

يتبين من النتائج عدم وجود مشكلة التعددية الخطية بين المتغيرات المستقلة، حيث كانت معاملات التضخم لجميع المتغيرات المستقلة أصغر من 3، ومعاملات التسامح جميعها أكبر من 0.1.

نتائج اختبار الفرضية الرئيسة الثانية: يوجد أثر لخصائص الشركة في إدارة الأرباح في الشركات المالية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

ولاختبار هذه الفرضية تم تطبيق نموذج الانحدار المتعدد، ويظهر من الجدول رقم (8) أن قيمة معامل الارتباط الخطي تبلغ 12.7%.

الجدول رقم (8)

Model	R	R Square	Std. Error of the Estimate
1	.127[a]	.016	.2930319

كما يظهر من خلال جدول تحليل التباين ANOVA الخاص بنموذج الانحدار، الجدول رقم (9) بأن قيمة F بلغت 0.628 وبمستوى دلالة 0.599 وهو أكبر من مستوى المعنوية 0.05 ما يدل على عدم معنوية نموذج الانحدار أي أنه لا يوجد أثر لخصائص الشركة في إدارة الأرباح في الشركات المالية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

الجدول رقم (9) نتائج تحليل التباين للتأكد من صلاحية نموذج الانحدار

ANOVA[a]						
Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	.162	3	.054	.628	.599[b]
	Residual	9.875	115	.086		
	Total	10.036	118			
a. Dependent Variable: EM1						
b. Predictors: (Constant), Pro1, size1, Lev1						

ولاختبار الفرضيات الفرعية تم الاعتماد على جدول المعاملات للمتغيرات المستقلة، الجدول رقم (10)

الجدول رقم (10) معاملات المتغيرات المستقلة

Coefficients[a]						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	.555	.085		6.539	.000
	size1	-.062-	.105	-.062-	-.587-	.558
	Lev1	.058	.108	.058	.541	.590
	Pro1	-.082-	.103	-.082-	-.795-	.428
a. Dependent Variable: EM1						

الفرضية الفرعية الأولى: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للربحية في إدارة الأرباح في الشركات المالية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

يظهر من الجدول رقم (10) أن قيمة معامل متغير الربحية هي −0.082 وبمستوى دلالة 0.428 أكبر من 0.05 وبالتالي نرفض الفرضية البديلة ونقبل فرضية العدم أي لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للربحية في إدارة الأرباح في الشركات المالية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

الفرضية الفرعية الثانية: يوجد أثر للحجم في إدارة الأرباح في الشركات المالية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

يظهر من الجدول رقم (10) أن قيمة معامل متغير الحجم هي −0.062 وبمستوى دلالة 0.558 أكبر من 0.05 وبالتالي نرفض الفرضية البديلة ونقبل فرضية العدم أي لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للحجم في إدارة الأرباح في الشركات المالية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية

الفرضية الفرعية الثالثة: يوجد أثر للرافعة المالية في إدارة الأرباح في الشركات المالية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

يظهر من الجدول رقم (10) أن قيمة معامل متغير الرفعة المالية هي 0.058 وبمستوى دلالة 0.590 أكبر من 0.05 وبالتالي نرفض الفرضية البديلة ونقبل فرضية العدم أي لا يوجد لأثر ذو دلالة إحصائية للرافعة المالية في إدارة الأرباح في الشركات المالية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

الاستنتاجات والتوصيات

من خلال التحليل الإحصائي ونموذج الانحدار المتعدد تم استخلاص الاستنتاجات التالية:

1. بينت الدراسة أن جميع المشاهدات للشركات المالية المدرجة في سوق دمشق للأورق المالية مارست إدارة الأرباح خلال الفترة الممتدة من 2016–2022 ولكن بدرجات متفاوتة من عام إلى آخر، ويظهر التفاوت واضحاً في شركات التأمين أكثر من المصارف، قد يعود ذلك بسبب التزام المصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية بقواعد حوكمة الشركات أكثر من شركات التأمين.

2. عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية لخصائص الشركة في إدارة الأرباح في الشركات المالية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، على الرغم من ممارسة جميع مشاهدات عينة الدراسة لإدارة الأرباح، يشير ذلك إلى وجود عوامل أخرى تؤثر على ممارسة إدارة الأرباح، قد تكون مرتبطة بالشركة نفسها أو بالاقتصاد الكلي أو بالسوق. يُعتقد من قبل الباحث أن عدم الاستقرار الاقتصادي الذي تعاني منه سورية بسبب الحرب، بالإضافة إلى مستويات التضخم العالية، قد تكون من بين هذه العوامل.

3. عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية للربحية في إدارة الأرباح في الشركات المالية المدرجة في سوق دمشق للأورق المالية وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كل من (Fitri and Hakim، 2021؛ حاتم وآخرون، 2021) في أنه لا يوجد أثر للربحية في إدارة الأرباح. في حين تختلف مع دراسة (Syaputra ، 2022؛ Jaunanda and Oktaviyanti، 2023، علي وآخرون، 2023) التي توصلت إلى وجود أثر طردي ذو دلالة إحصائية للربحية في إدارة الأرباح. وقد يعزى سبب الاختلاف مع بعض الدراسات إلى اختلاف القطاع المدروس والفترة الزمنية وطريقة القياس المستخدمة.

4. عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية للحجم في إدارة الأرباح في الشركات المالية المدرجة في سوق دمشق للأورق المالية وهذه النتيجة تتفق مع دراستي (Jaunanda and Oktaviyanti,، 2023، حاتم وآخرون، 2021). في حين تختلف مع دراستي (Syaputra، 2022، علي وآخرون، 2023) في أنه يوجد أثر طردي لحجم الشركة في إدارة الأرباح أي أنه كلما كان حجم الشركة أكبر كلما زاد ميل الشركة لممارسة إدارة الأرباح. كما تختلف مع دراسة (Fitri and Hakim، 2021) في أنه كلما كان حجم الشركة أكبر كلما انخفض ممارسة الشركة لإدارة الأرباح.

5. عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية للرافعة المالية في إدارة الأرباح في الشركات المالية المدرجة في سوق دمشق للأورق المالية وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Jaunanda and Oktaviyanti، 2023، حاتم وآخرون، 2021) في أنه لا يوجد أثر للرافعة المالية في إدارة الأرباح. في حين تختلف مع دراسة كل من (Bassiouny et. Al.، 2016؛ Hutauruk, et.al.، 2022؛ Syaputra، 2022) التي وجدت أن للرافعة المالية أثر طردي في إدارة الأرباح. كما تختلف مع دراستي (Naue et. al. ، 2023، علي وآخرون، 2023) التي توصلت إلى وجود أثر عكسي للرافعة المالية في إدارة الأرباح.

الاستنتاجات و التوصيات:

1. إعادة دراسة الموضوع باستخدام متغيرات مستقلة أخرى كمتغيرات حوكمة الشركات، ومؤشرات الاقتصاد الكلي مثل التضخم والأبعاد الثقافية التي قد يكون لها أثراً كبيراً في إدارة الأرباح.

2. تطبيق نماذج أخرى لقياس إدارة الأرباح في الدراسات المستقبلية كنموذج كوثاري (2005) والتحقق من فاعليته في اكتشاف إدارة الأرباح، فقد تختلف النتائج باختلاف نموذج القياس.

3. إعادة دراسة أثر خصائص الشركة على إدارة الأرباح في الشركات غير المالية.

4. دراسة أثر حجم الشركة والربحية والرافعة المالية على جودة التقارير المالية.

5. دراسة أثر العوامل السلوكية على إدارة الأرباح لأن خصائص الشركات ليس لها أثر معنوي، بالتالي خصائص مجلس الإدارة قد تؤثر.

References:

Agsari, R.D. *The Effect of Managerial Ownership, Profitability, Solvability and Company Sizes on Profit Management in Property and Real Estate Companies which are in the Indonisian Stock Exchange Period 2013-2017*. Journal Ekonomi Dan Bisnis, 2020, 18(2), 1-14.

Alareeni, B. *The Impact of Firm-Specific Characteristics on Earnings Management: Evidence from GCC Countries*. International Journal of Managerial and Financial Accounting, 2018, 10(2), 85-104.

Alim, A; Amroun, A. *Using the Miller Model to Measure Earnings Management Practices in Algerian Economic Institutions: A Case Study of a Group of Economic institutions in the State of M'slia*. (Thesis Master). University of Mohamed Boudiaf in M'sila: Algeria. 2022. (In Arabic).

Ali, A.; Haidar, H.; Haidar, O. *The Impact of company Characteristics on Financial Reporting Quality (An* Empirical *Study on Insurance Companies listed in Damascus Exchange Securities).* Journal of Hama University, 2023, 6(7), 154- 168.

Al-naas, E. A. M. *Earnings Management and the Factors Influencing its techniques in the Libyan Public Companies (An Empirical Study*). (Master Thesis). Benghazi University: Libya. 2014. (In Arabic).

Ariyani, H. F.; Pangestuti, I. R.; Raharjo, S.T. The Effect of Asset Structure, Profitability, Company Size and Company Growth on Capital Structure: The Study of Manufacturing Companies Listed on the IDX for the Period 2013- 2017. Jurnal Bisnis Strategi, 2018, 27(2), 123-136.

Asim, A.; Ismail, A. *Impact of Leverage on Earning Management: Empirical Evidence from the Manufacturing Sector of Pakistan*. Journal of Finance and Accounting Research, 2019, **1(1),** 70-91.

Anjum, N.; Saif, M.; Malik, Q.; Hasan, S. *Earning Management and Firms' Profitability Evidence from Pakistan,* European Journal of Economics Finance and Administrative Sciences., 2012, 47, 13-18.

Bassiouny, Sara and Soliman, Mohamed and Rageb, Aiman. *The Impact of Firm* Characteristics *on Earnings Management: An Empirical Study on the Listed Firms in Egypt*. Journal of Business and Retail Management Research, 2016, 10(3), 91-101.

Ben Wadina, B.; Bouflih, A. *The Effect of Corporate Governance Mechanisms on Earnings Management: An Analytical Study of a Group of Accounting Scandals*. (Master Thesis). Mohamed Seddik Ben Yahia Guelma University: Algeria. 2022. (In Arabic).

Berriche, KH. Management Practice for Earnings Management Methods and its Impact on the Quality of Accounting Profits in Algerian Economic Institutions. (Thesis Master). University of Algiers: Algeria. 2020. (In Arabic).

Callao, S.; Jarne, J. I.; Wroblewski, D. *Detecting Earnings Management Investigation on Different Models Measuring Earnings Management for Emerging Eastern European Countries*. International Journal of Research- Granthaalayah, 2017, 5(11), 222-259.

Choiriah S. *Effect of Leverage and Free Cash Flow on Earnings Management with an Independent Audit Committee as a Moderation*. Journal of Economics, Finance and Management Studies, 2022, 5(12), 3633-3638.

Egiyi, M. A. *The Impact of Leverage on Accrual-Based Earnings Management.* Annals of Management Studies, 2021, **8(1)**, 1-9. https://ams.deqepub.org.

Fadlli, M. E., *The Effect of Cash Holding, Firm Size, and Financial Leverage to Earning Management in State- Owned Enterprises (SOE_s)*. Journal of Accounting Auditing and Business, 2020, 3(1), 91-101.

Fitri, E. N.; Hakim, D. R. *Determinants of Earning Management at Indonesia's Coal Mining Companies*. Journal of Islamic Finance and Accounting, 2021, **4(1),** 41- 56.

Ghofir, A.; Yusuf,Y. *Effect of Firm Size and Leverage on Earning Management*. Journal of Industrial Engineering & Management Research, 2020, 1(3), 218- 225.

Gozali, E. O. D.; Hamzah, R. S.; Pratiwi, CH. N.; Octari M. *Firm Characteristics and Earnings Management in Listed Singaporean Corporations.* Jurnal Riset Akuntansi Kontemporer, 2021, 13(2), 72-81.

Hatem, I. M.; Nassar, B. S.; Hreba, S. H. *The effect of the regulatory characteristics of banks on the quality of accounting earnings: An experimental study on the banks listed on the Damascus Stock Exchange*. Tishreen University Journal Eco & Leg Sciences Series, 2021, 43(1), 233-254. (In Arabic).

Humeedat, M. M.; Al-Bustanji, E. A.; A-Qudah, L. A. *The Ability of Current Earnings to Predict Future Cash Flows in Light of Earnings Management Phenomenon- An Empirical Study on Industrial and Service Corporations Listed in Amman Stock Exchange*. Jordanian Journal of Business Administration, 2018, 14(2), 179-196. (In Arabic).

Hutauruk, M., R.; Riyanto, A.; Purti, G., U. *The Factors Impact on Earnings Management on Indonesia Mining Company.* Journal Akuntansi, 2022, **26(3),** 443-463.

Jaunanda, M.; Oktaviyanti, D. *The Effect of Profitability, Leverage, Firm Size, and Firm Age on Earnings Management*. Journal Penelitian Akuntansi, 2023**, 4(1),** 53-66.

Kusuma Y. M.; Lukman h. *The Impact of Tax Avoidance, Profitability, Leverage, and Company Size on Earnings Management*. International Journal of Application on Economics and Businesss, 2023, 1(3), 1382- 1394.

Maharani, SH.; Prastiwi, A. *The Effect of Debt to Equity Ratio on Earnings Management with Good Gorporate Governance as the Moderating Variable*. Journal of International Coference Proceedings, 2023, 6(3), 305-315.

Moses, D. *Income Smoothing and incentives: Empirical Tests Using Accounting Changes*. The Accounting Review, 1987, 62(2), 358-377.

Naue, T. F.; Anastasia, Y.; Harjanto, F. H. P; Novyarni, N. *The Effect of Sales Growth, Profitability, and Leverage on Earnings Managemen*t. Perwira- Journal Pendidkan Kewirausahaan Indonesia, 2023, **6(1),** 1-18.

Purnama, I.; Nurdiniah, D. *Profitability, Firm Size and Earnings Management: the Moderating Effect of Managerial Ownership.* Advances in Economics, Business and Management Research, 2018, **73(15),** 41-46.

Rifka, A. I.; Amiruddin; Pontoh, G. T. *Analysis the Effect of Financial Distress, Leverage and Free Cash Flow on Earnings Management*, GATR Accounting and Finance Review, 2021, 6(3), 111-119.

Santoso A. *The Effect of Free Cash Flow and Leverage on Earnings Management: Moderating Role of Good Corporate Governance*. Asian Management and Business Review, 2023, 3(1), 14-23.

Syaputra, R. *The Influence of Profitability ,Liquidity, Leverage and Company Size on Earnings Management*. Journal Ekobistek, 2022, **11(2),** 79-85.

Widiamara, A. *The Effect of Financial Characteristics on Earnings Management Moderated by Corporate Governance.* Semestre Economico, 2021, 24(57), 151- 170.

Zhang, H. *Detecting Earnings Management_ Evidence from Rounding-up in Reported EPS*. University of Illinois at Chicago, 2002, 1-47.